ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effectiveness of Technical Work Elements in Developing Skills of Primary School Students

Lect. Dr. Aswan Abdul Reda Al-Haidari

Ministry of Education / General Directorate of Education Baghdad - Rusafa First

* *Corresponding author: E-mail* : Aswana156.gmil.com

***Keywords*:**
technical skills -
artwork -
elements and foundations of artwork.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2023
Accepted 8 May 2023
Available online 17 June 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The following elements are the bases of the artwork, which are represented by point, line, shape, color, space and texture. From these elements, relationships arise according to organizational and aesthetic bases known as movement, rhythm, balance, opposition, harmony, unity, diversification, sovereignty, contrast, symmetry.

Therefore, through the results of the exploratory study, the researcher discovered that there is a problem represented by the weakness of the skills of these students in the process of employing them in artistic work, which may be due to the lack of educational stimuli to help teach them and their work in arousing the attention of students towards the vocabulary of the subject, so the justifications for the current research come through the following question:

What is the effectiveness of the elements of artistic work in developing the skills of primary school students?

The current research aims to identify the effectiveness of the elements of artistic work in developing the artistic skills of primary school students.

To verify the aim of the research, the researcher put the two zero hypotheses.

The research community consisted of (628) students from Omar Al-Mukhtar Elementary School affiliated to the General Directorate of Education in Al-Rusafa, with (327) male and (301) female students. A random sample of (68) fifth grade students was chosen, and they were distributed by the school administration into two divisions (A, B) with (34) male and female students for each division, so the researcher identified division (A) as an experimental group and division (B) as a control group. To extract the results, the statistical package SPSS was used. The most important results are:

2- The diversity of the components of the teaching plans in the elements and foundations of the artistic work contributed to raising students' motivation and their attention to the subjects of the teaching plans, as it provided a good classroom and educational environment.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.6.1.2023.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

فاعلية عناصر العمل الفني في تنمية مهارات تلامذة المرحلة الابتدائية

م.د. اسوان عبد الرضا الحيدري/ وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد – الرصافة الاولى

الخلاصة:

تعد العناصر اساس العمل الفني والتي تتمثل بـ (النقطة والخط والشكل واللون والفضاء

والملمس)، ومن هذه العناصر تنشأ علاقات. على وفق اسس تنظيمية وجمالية تعرف بـ :- (الحركة ، الايقاع ، الموازنة، التضاد، الانسجام، الوحدة، التنويع، السيادة، التغاير، التماثل).

لذلك من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية استشفت الباحثة وجود مشكلة تتمثل بضعف مهارات هؤلاء التلامذة في عملية توظيفها بالعمل الفني، قد يعود الى عدم توافر المثيرات التعليمية المساعدة لتدريسها وعملها في اثارة انتباه التلامذة نحو مفردات المادة، **لذلك تأتي مسوغات البحث الحالي من خلال التساؤل الاتي:-**

ما فاعلية عناصر العمل الفني في تنمية مهارات تلامذة المرحلة الابتدائية؟

اذ يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية عناصر العمل الفني في تنمية المهارات الفنية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

وللتحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين.

تكون مجتمع البحث من تلامذة مدرسة (عمر المختار الابتدائي) التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى والبالغ عددهم (٦٢٨) تلميذاً وتلميذة بواقع (٣٢٧) تلميذاً و (٣٠١) تلميذة. تم اختيار عينة عشوائية من تلامذة الصف الخامس الابتدائي البالغ عددهم (٦٨) تلميذاً وتلميذة تم توزيعهم من قبل ادارة المدرسة الى شعبتين (أ، ب) بواقع (٣٤) تلميذاً وتلميذة لكل شعبة دراسية، لذلك حددت الباحثة الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية والشعبة (ب) كمجموعة ضابطة. ولاستخراج النتائج استعملت الباحقة الحقيبة الاحصائية SPSS، اما اهم النتائج هي:

٢-ان تنوع مكونات الخطط التدريسية في عناصر واسس العمل الفني اسهمت في اثارة دافعية التلامذة وانتباههم لموضوعات الخطط التدريسية كونها وفرت مناخاً صفياً وتعليمياً جيداً.

الكلمات المفتاحية: المهارات الفنية - العمل الفني - عناصر واسس العمل الفني.

الفصل الاول/التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يمثل التطور العلمي والتكنولوجي سمة عالمنا المعاصر. قد أرخى بظلاله على العملية التعليمية، قد أضاف الكثير من المثيرات التعليمية الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للمتعلمين. حتى يتم إعدادهم بدرجة عالية من الكفاية تؤهلهم لمواجهة تحديات المستقبل، وتجعلهم قادرين على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل فاعل.

اذ يعتمد العمل الفني على مجموعة من العناصر تعمل على زيادة قدرات المتعلمين في التشكيل والتحوير. من خلال مجموعة من الأسس المشكلة لعلاقات ترابطية بين هذه العناصر. اذ ان عملية بناء اي عمل فني، لابد من التفكير في رسم صورة ذهنية لهذه العناصر، وآليات اشتغالها داخل العمل. لذلك

نلاحظ أن جمالية كل عنصر تتوقف على صلته بالعناصر الاولى وهذا التناسق بين هذه العناصر، يكاد يشكل قانوناً يضع معايير محددة تكون مقبولة نسبياً للذائقة عند المتعلمين.

لذلك تعد هذه العناصر اساس العمل الفني والتي تتمثل بـ (النقطة والخط والشكل واللون والفضاء والملمس). ومن هذه العناصر تنشأ علاقات، على وفق اسس تنظيمية وجمالية تعرف بـ :- (الحركة، الايقاع، الموازنة، التضاد، الانسجام، الوحدة، التنويع، السيادة، التغاير، التماثل).

انطلاقاً مما تقدم فأن مشكلة البحث تبلورت لدى الباحثة من خلال دراسة استطلاعية اجرتها على عينة استطلاعية من تلامذة الصف الخامس الابتدائي، الذين اكتسبوا خبرة تعليمية في هذه العناصر عن طريق مادة التربية الفنية. اذ اسهمت هذه الدراسة في الكشف عن قدرات هؤلاء التلامذة في تنفيذ متطلبات التعبير الفني على وفق عناصر واسس العمل الفني.

لذلك من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية استشفت الباحثة وجود مشكلة. تتمثل بضعف مهارات هؤلاء التلامذة في عملية توظيفها بالعمل الفني قد يعود الى عدم توافر المثيرات التعليمية المساعدة لتدريسها وعملها. في اثارة انتباه التلامذة نحو مفردات المادة. **لذلك تأتي مسوغات البحث الحالي من خلال التساؤل الاتي:-**

ما فاعلية عناصر العمل الفني في تنمية مهارات تلامذة المرحلة الابتدائية؟

أهمية البحث : يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بـ:-

١- يمكن أن يسهم البحث الحالي. في تنمية المهارات الفنية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، من خلال استعمال المثيرات التعليمية لانجاز اعمالهم الفنية.

٢-يعد البحث الحالي دراسة علمية، تكشف عن فاعلية وسائل واساليب التدريس في تنمية المهارات الفنية. عن طريق خلق مناخ تربوي يساعد لتلامذة في تنمية قدراتهم الفنية والابداعية.

٣-الكشف عن عناصر واسس العمل الفني وفاعليتها في اثراء الخبرات التعليمية المعرفية والمهارية لكي تسهم في جعلهم على محاولات الابتكار الفني.

٤- جعل التلميذ محور العملية التعليمية متفاعلاً مع العناصر الاخرى. والظروف البيئية المحيطة به بتوفير فرص تعلم واسعة، والاستفادة من النظريات التربوية الحديثة ونظريات الاتصال، كي تدفعه للبحث عن افكار جديدة ذات قيم أصيلة وتجريب أساليب متميزة، سعياً نحو تنمية المهارات الفنية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى :-

التعرف على فاعلية عناصر العمل الفني في تنمية المهارات الفنية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

وللتحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

١-"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعتين (ت، ض) بتنفيذهم للمهارات الفنية ذات العلاقة بعناصر العمل الفني بعدياً".

٢-"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعتين (ت، ض) بتنفيذهم للمهارات الفنية ذات العلاقة بأسس العمل الفني بعدياً".

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :-

١-طلبة الصف الخامس الابتدائي / للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

٢- عناصر العمل الفني.

٣-التطبيق في مدرسة عمر المختار الابتدائي التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى.

تحديد المصطلحات :

١-المهارات الفنية : عرفتها الباحثة اجرائياً:

هي مجموعة النشاطات العقلية والمهارات الإدائية التي يمتلكها تلامذة المرحلة الابتدائية وتظهر من خلال مزاولتهم لتلك المهارات بعد تدريبهم وتأهيلهم على تنفيذ تلك المهارات التي يكتسبونها من عناصر واسس العمل الفني ضمن مادة التربية الفنية.

٢- العمل الفني: عرفتها الباحثة اجرائياً:

النتاجات الفنية التي ينفذ مهارات الفنية تلميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال توظيف عناصر واسس العمل الفني.

٣- عناصر واسس العمل الفني: عرفتها الباحثة اجرائياً:

تتكون من مجموعة عناصر تتمثل بـ(النقطة، الخط، الشكل، الحجم، الملمس، اللون، القيمة الضوئية). تترابط بينها بمجموعة من الروابط التي تدعى بالاسس، وتتمثل بـ (الانسجام، التضاد، الايقاع، التوازن، التناسب، الوحدة) تدخل في بناء العمل الفني.

الفصل / (٢)

عملية تدريس عناصر العمل الفني:

تعد العملية التعليمية نشاطاً تواصلياً يهدف الى "اثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم. اذ يتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها (المعلم / المدرس) في الموقف التعليمي بوساطة الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة وتقنياتها وتنظيم اشكال الموقف الذي يتفاعل معه المتعلمون من اجل تحقيق اهدافها السلوكية المتوخاة من هذه العملية، لذلك من خلال تصميم مقصود او هندسة للبيئة التعليمية (تنظيم الخبرات التعليمية) بطريقة ما بحيث تؤدي الى تحقيق التعلم لدى المتعلمين وباشراف (المعلم / المدرس)". (الحيلة، ١٩٩٨، ص٢١-٢٢).

بناء على ذلك لابد من توفير الشروط المادية والنفسية. التي تساعد المتعلم على التفاعل الفعال مع عناصر البيئة في الموقف التعليمي، واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات الفنية والاتجاهات والقيم. التي يحتاجها المتعلم بما يتناسب مع قدراته واستعداداته وباسهل الطرائق والاساليب الممكنة، ويشير (بلقيس) حول ذلك انه "لابد ان يتوافر لدى المتعلم الاستعداد العقلي والنفسي، لاكتساب تلك الخبرات والمعلومات والمهارات بما يتناسب وقدراته واستعداداته ضمن وجوده في بيئته تتضمن محتوى تعليمياً ومعلماً او مدرساً ووسائل وتقنيات تعليمية ليحقق الاهداف التعليمية المنشودة".

(بلقيس، ١٩٩٣، ص٣١)

لذلك شكلت النظرية المعرفية احد التطورات الحديثة في مجالات التربية والتعليم وعلم النفس المعرفي ونظراً لهذا التطور واهميته لابد من بيان اثره عن طريق تطبيقاتها الاساسية التي اهتم بها التربويون اكثر من غيرهم لان الاتجاه المعرفي الذي ظهر كمنحى تطبيقي يتيح للمتعلم دوراً فاعلاً ونشطاً ومفكراً والتخلص من سلطة التلقين وسلبية المتعلم ضمن الموقف التعليمي". (قطامي، ٢٠١٣، ص٢٧)

كذلك نجد ان عملية التعلم تتعلق بالمتعلم نفسه وهي ذات علاقة وطيدة بعملية التعليم التي تطبق فيها الاستراتيجيات الحديثة، كونها "ذات اهداف تعليمية واضحة تجعل التعلم اكثر اثارة وسهولة وتشويق واكثر فاعلية وتساعده على تطوير اتجاهاته الايجابية نحو دور المتعلم وتحويله من متلقي سلبي الى متعلم فعال نشط في توليد المعرفة والوصول الى معرفة جديدة وحلول مناسبة لمشكلات مجتمعه".

(صائب، ٢٠٠٩، ص٢٧)

ان محصلة هذه العملية كما ترى (الباحثة) تعد نتيجة لها في هذه العملية نستدل على ان المتعلم قد تعلم منها، وذلك من خلال قدرته على القيام باداء معين لم يكن يستطيع اداءه قبل عملية التعليم، كما ان هناك عواملاً عديدة تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم وخصائصهما وسلوكهما والصفات الطبيعية للمؤسسة التعليمية، فضلاً عن خصائص المادة العلمية مع الاخذ بنظر الاعتبار وجود القوى الخارجية (المتغيرات الدخيلة والطارئة) التي يمكن ان تؤثر في فاعلية العملية التعليمية ومنها تطبيقات الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

اذ يؤكد (سلامة) بهذا الصدد "ان عملية التعلم ترتبط بالعملية التعليمية كونها ثمرة ونتيجة محصلة لها. ولكي تحدث هذه العملية لدى الافراد المتعلمين بصورة سليمة، لابد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدرات المتعلمين واحتياجاتهم واستعداداتهم وملائمة لخصائصهم، اذ تؤدي بالمتعلم الى اتقان المهارات والخبرات بشكل جيد تحقيقاً للاهداف المتوخاة وهذا ما يسعى اليه (المعلم / المدرس) باستعماله للوسائل التعليمية في عملية التدريس". (سلامة، ٢٠٠٣، ص١٥-١٧).

لذلك يرى (العيسوي) ان هناك عوامل تؤثر في عملية التعلم منها:

١-**عوامل تخص الافراد انفسهم:** ان المهارات العقلية والسمات الشخصية والدافعية. نحو التعلم والصحة العامة والاستعدادات والحالة الاجتماعية والاقتصادية والمناخ الاسري والبيئة التي يعيشها.

٢-**عوامل تخص المعلمين / المدرسين:** ان الكفايات التعليمية التي يتمتع بها وما يمتلكه من خبرات تعليمية سابقة. وما يتميز به من قدرات عقلية والسمات الشخصية والاستعداد له ومدى الاتجاه نحو هذه العملية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والاعداد الاكاديمي والمهني لمهنة التدريس.

٣-**عوامل تخص المادة العلمية:** مدى ملائمتها للمتعلمين على اختلاف مراحلهم، من حيث اللغة والادراك والرغبة واسلوب صياغتها، وتكامل محتواها وتنوعها والانشطة والفعاليات التعليمية المتضمنة بها.

٤-**عوامل تخص البيئة التعليمية:** وهي كل ما يتعلق بالبيئة التعليمية. المراد احداث عملية التعلم فيها من خلال الناحيتين المادية والنفسية.

(العيسوي، ٢٠٠٣، ص٧-١٢).

لذلك لابد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدرات وقابليات واحتياجات واستعدادات المتعلمين بحيث تؤدي بهم الى اتقان المهارات والمعلومات وتحقيق الاهداف المتوخاة وهذا ما يسعى اليه التدريس الفعال الذي يعتمد على قدرات (المعلم) وما يستعمله من طريقة تدريس مناسبة للمادة العلمية. وكذلك ما يحتاجه من وسائل مناسبة لطريقة التدريس.

ان اهم ما تعنى به التربية الحديثة المواءمة بين طبيعة المتعلم واحتياجاته في مراحل نموه المختلفة وبين طبيعة المجتمع ومطالبه في مراحل تطوره المتعددة. كما يشير (منصور) "وللمواءمة مفاهيم واسعة وميادين متعددة ومجالات وتشعبات لاحصر لها، بعضها يتصل بالمقومات والاساسيات والبعض الاخر يتصل بالتفاصيل والتفرعات وان كان لكلتا الناحيتين اهميتها في تحقيق عملية المواءمة نفسها".

(منصور، ١٩٨٣، ص٢٥).

بناء على ذلك ترى الباحثة ان عملية التدريس تعد من اهم الاركان الاساسية التي تبنى عليها العملية التعليمية، وكذلك من اهم المثيرات التي تساعد في تحقيق اهداف العملية. فالوظيفة الاساسية لطرائق التدريس الحديثة تتمثل باكساب التلميذ الخبرات التعليمية المعرفية والمهارية، اذ يمكن لهذه الطرائق ان تنمي مهارات التلميذ في عملية توظيف عناصر العمل الفني وكيفية اشتغالاتها في بنية التكوين الفني بحيث يمكن توضحها في النقاط الاتية:

١-تعمل عناصر العمل الفني على اثارة دافعية التلامذة نحو تعلم مهارات تنظيمها واشتغالاتها في العمل الفني كونها تضفي تصورات ذهنية لدى التلميذ في كيفية التعامل معها.

٢-تسهل عناصر العمل الفني فهم خطوات الرسم لبنية التكوين من قبل تلامذة المرحلة الابتدائية وتعمل على تمكين التلامذة من تنفيذ متطلبات اللوحة الفنية كما تساعد على تنمية الذائقة الفنية وعملية اصدار الاحكام الجمالية.

٣-تساعد عناصر العمل الفني على تنمية قدرات التلامذة للملاحظة والنقد والمقارنة والتحليل والوصف والتفسير للاشياء والمواقف، فتزيد رغبتهم في المعرفة الذاتية، فضلاً عن ان لكل عنصر من عناصر العمل اهمية خاصة بتلك العناصر عندما يتم توظيفها بشكل سليم.

٤-تستخدم عناصر العمل الفني في جميع اشكال الفن كونها تدخل ضمن تنظيم وترتيب مكونات البنية للتكوين الفني.

٥- تزويد تلامذة المرحلة الابتدائية بمعلومات وانطباعات بصرية وتكون اكثر ثباتاً وابقى اثراً فتطول مدة تذكر التلامذة لما يكتسبونه من خبرات ومعلومات او مهارات فنية وحركية.

بالرغم من الاختلاف السائد في تسميات عناصر واسس التكوين الفني في الادبيات والدراسات التي تناولت موضوع التكوين بشكل عام الا انها اتفقت في مضمون تلك العناصر والاسس فقد اطلق عليها (مالنز) ان "الخصائص التصويرية تتمثل بالايقاع والتوازن والحركة والنمط التي تسهم بدور كبير او صغير في خلق وحدة التكوين".

(مالنز، ١٩٩٣ ص٢٢٦).

كما يرى (واسيلي كاندنسكي) ان العنصر الخارجي يمثل المكونات الشكلية للعمل الفني والعنصر الداخلي وهو الانفعال داخل الفنان الذي يستثير انفعال مشابه لدى المتلقي. (شاكر، ١٩٨٧، ص١٠٨)

لذلك يشير (ستولنتز) الى ان السيطرة على عملية تكوين العمل الفني وباستخدام قواعد التكوين وان ميدان الفن والسيطرة الواعية من المتعلم على عالم المواد والحركات (ستولنتيز، ١٩٧٤، ص١٣١)

ان مجمل الفنون تعتمد على وحدات تركيبية او عناصر مرئية، وتكون خطوطاً ومساحات واحجام وقواعد او علاقات تربط هذه العناصر فيما بينها للتوصل الى الشكل المطلوب، وعملية الترتيب تعطي ناتجاً. يدعى التكوين ومجموع مكونات العمل الفني تدعى عناصر التكوين. (الحيلة، ٢٠٠٨، ص٧٧).

فالتكوين الشامل هو احداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم واعادة التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والاضافة والتغيير في الاشكال والدرجات اللونية ويم الضوء والظل وغير ذلك من المكونات، وكما يقول (رسكن) ان التكوين يعني "وضع اشياء عديدة معاً تكون في النهاية شيئاً واحداً وهو لابد من ان يكون كل شيء في موضع محدد. اذ يؤدي الدور المطلوب وعلاقته بالمكونات الاخرى" (Ruskin, 1971, p.161).

فالوحدة او التكامل في العمل الفني هو تألف وتعاون كل الخصائص الضرورية كالخط والمساحة واللون والضوء في احداث تلخيص كلي تكون كل العناصر التكوينية فيه متفاعلة في نمط واحد منسق متماسك (شاكر، ١٩٨٧، ص١٤٦-١٤٥). وتسمى هذه القواعد بمبادئ التكوين الجمالية التي تتمثل بالايقاع الانسجام والتناسق والتوازن والتنوع. اذ تعد النظام النسق الذي يتمثل بوحدة الشكل، التناسق يمثل التناسب بين المفردات البصرية وتحقيق النسبة الذهنية. (حسن، ١٩٨٠، ص١٩٤).

ان التكوين هو اساس التعبير لبصري في الفن على نحو عام في الانشاء التصويري على نحو خاص (عبد الفتاح، ١٩٧٤، ص٦).

ويرى **(عبو)** "ان الحركة ليست قاعدة تكوين انما عنصر من عناصر التكوين. وان التوازن والسيادة والوحدة هي العناصر الجمالية في التكوين، والتوازن والوحدة والتأكيد (السيادة) بانها قواعد جمالية في كل تكوين" (عبو، ١٩٨٢، ص٥٢)

ويطلق **(حسن)** على هذه العناصر والاسس تسمية مبادئ التكوين الجمالية والتي تتمثل بالايقاع والانسجام والتناسق والنظام النسق ثم التوازن ويتبع ذلك التنوع ثم الاستقرار والهدوء" (حسن، ١٩٨٠ ص١٩٤).

ويشير **(حسن)** في توضيحية لهذه العناصر والاسس بانه "النظام النسق والانسجام والتنوع". تمثل وحدة الشكل والتناسق يمثل التناسب بين المفردات البصرية في العمل الفني وتحقيق النسبة الذهبية.

واستخدمت **(الاغا)** تسمية عناصر واسس التكوين ويطلق عليها احيانا "العناصر الجمالية للعمل الفني وهي تكمن في كل من الايقاع والتوازن والتعادل والوحدة والسيادة" (الاغا، ٢٠٠٩ ص٢٠٩). وقد حللت منمنات الواسطي في ضوء تلك القواعد، فيما عرضها **(مايرز)** تحت تسمية اسس التصميم مثلها بالسيطرة او التحكم (ألسيادة) والتكامل (ألوحدة) والتوازن والترديد (الايقاع) والنسب.
(مايرز، ١٩٦٦ ص٢٥١).

وقد اتفقت الباحثة مع تسمية عناصر واسس العمل الفني التي تسهم في رسم بنية التكوين الفني لاتفاق معظم الادبيات على مضمونها في اتخاذها الطابع التعليمي – التعلمي، اذ يرى (مونرو) "ان معظم الفنانين يرون ان اسس التكوين جديرة باستعمالها كنقطة بداية في تعلم اساسيات الفنون" (مونرو، ١٩٧٢ ص١٧٣). لهذا كان مبرراً منطقياً لتناول عناصر واسس العمل الفني المقرر في مدارس المرحلة الابتدائية كونه من المواد الاساسية في اكتساب التلامذة الخبرات التعليمية التي تؤهلهم لتنفيذ مهارات العمل الفني.

الفصل / (٣)

منهجية البحث واجراءاته: بما ان البحث يهدف الى التعرف على فاعلية عناصر العمل الفني في تنمية المهارات الفنية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، لذلك اعتمد المنهج التجريبي في تصميم اجراءات بحثها كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هذا البحث.

مجتمع البحث: تكون المجتمع من تلامذة مدرسة (عمر المختار الابتدائي) التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى والبالغ عددهم (٦٢٨) تلميذاً وتلميذة بواقع (٣٢٧) تلميذاً و (٣٠١) تلميذة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من تلامذة الصف الخامس الابتدائي البالغ عددهم (٦٨) تلميذاً وتلميذة تم توزيعهم من قبل ادارة المدرسة الى شعبتين (أ، ب) بواقع (٣٤) تلميذاً وتلميذة لكل شعبة دراسية، لذلك حددت الباحثة الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية والشعبة (ب) كمجموعة ضابطة.

تصميم الخطط التدريسية:

بما ان البحث ينتهج المنهج التجريبي، لذلك يتطلب تصميم خطط تدريسية في مادة عناصر العمل الفني لغرض تطبيقها على المجموعة التجريبية وترك المجموعة الضابطة تتعلم على وفق الطريقة التقليدية التي يتبعها معلم الصف، اذ تضمنت هذه الخطط نوعين:

١-خطة تدريس تناولت الباحثة فيها عناصر العمل الفني والمتمثلة (النقطة – الخط – الشكل – اللون – الملمس – الفضاء) وتم تزويد هذه الخطط بالاهداف التعليمية والسلوكية والانشطة الاثرائية لغرض تزويد التلامذة بالمهارات الفنية التي تتطلبها هذه المادة.

٢-خطة تدريسية تتناول الباحثة فيها الاسس الرابطة بين عناصر العمل الفني (الايقاع –التوازن – الانسجام – التضاد – السيادة –وحدة العمل) وتم تزويدها بمجموعة الاهداف التعليمية والسلوكية والانشطة الاثرائية.

اداة البحث:

تم تصميم استمارة لتحليل المهارات الفنية التي يكتسبها التلامذة بعد اخضاعهم للتجربة والايعاز لهم بتنفيذ اعمال فنية ضمن مادة التربية الفنية (موضوع عناصر العمل الفني).

اذ تكونت هذه الاستمارة من (١٤) فقرة وتم تحديد معيار ثلاثي لقياس مهارات التلامذة يتمثل بـ:-

(يؤدي المهارة بشكل جيد – متوسط – ضعيف)، وبذلك تم عرض هذه الاستمارة بصيغتها الاولية على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحية هذه الاداة في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه، بناءً على ذلك اشار السادة المحكمين الى بعض الفقرات التي تحتاج الى حذف او تعديل او اضافة بديلاً عنها، اخذت الباحثة بكل الملاحظات وتم تصحيحها واعادتها اليهم مرة اخرى فحصلت على الصدق التام اي ان هذه الاداة تعد صالحة لقياس متطلبات البحث.

ثبات الاداة:

بما ان الاداة التي يشير الى صلاحيتها مجموعة المحكمين الا ان على الباحثة الاطمئنان اكثر، لذلك تم تطبيقها على (٥) نماذج من نتاجات التلامذة وبمساعدة اثنين من المحللين لغرض اظهار معامل

الثبات، اذ ظهر معامل الثبات يساوي (٠,٨٧) وهو يمثل مؤشراً جيداً لصلاحية الاداة في قياس هدف البحث.

تطبيق الاداة:

تم الايعاز الى التلامذة بانتاج اعمال فنية تستند الى المعلومات التي اكتسبوها في مادة عناصر العمل الفني وعلى وفق التساؤلات الاتية:

س١/ ارسم ثلاث خطوط افقية وشاقولية ومائلة تتحد بزاوية قائمة؟

س٢/ ارسم شكلاً هندسياً يتمثل بـ: (مربع – مثلث – الدائرة)؟

س٣/ ارسم مربعين متداخلين مع بعضهما؟

س٤/ ارسم دائرتين متماستين مع بعضهما؟

س٥/ ارسم شكلين هندسين احدهما مربع والاخر مكعب؟

بعد ذلك تم جمع الاعمال الفنية للتلامذة وتقويمها على وفق اداة البحث واظهار النتائج التي يحصل عليها التلميذ بعد تنفيذه بالعمل وتحديد درجات لغرض معالجتها احصائياً واظهار مدى فاعلية التدريس لعناصر العمل الفني والتعرف على مستوى مهاراتهم التي اكتسبوها بعد تطبيق التجربة.

التطبيق النهائي لادوات البحث:

بعد ان حصلت الباحثة على معامل الصدق والثبات للاختبار الذي تم تصميمه لقياس هدف البحث تم تطبيق الخطط التدريسية ومن ثم الاختبار المهاري على عينة البحث الاساسية من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٢/٤/٤ ولغاية ٢٠٢٢/٤/٢٥.

الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية SPSS لمعالجة البيانات التي حصلت عليها من تطبيق ادوات بحثها على العينة الاساسية.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج:

بعد ان طبقت الباحثة ادوات بحثها على عينة البحث الاساسية تم معالجة الدرجات التي حصلت عليها بعد التطبيق احصائياً على وفق الفرضيتين الصفريتين كما يأتي:

١-"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعتين (ت، ض) بتنفيذهم للمهارات الفنية ذات العلاقة بعناصر العمل الفني بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اخضاع افراد العينة للاختبار المهاري في موضوع (عناصر العمل الفني) على وفق متطلبات الخطة التدريسية (١) بعدياً، إذ تم تأشير درجاتهم للاختبار

وحساب المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والبالغ (٣٢) وبانحراف معياري بلغ (٢,٩٨٤)، اما المجموعة الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي (٢٦) وبانحراف معياري بلغ (٣,٥٢٠) .

استعملت الباحثة اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لاستخراج قيمة (T) المحسوبة وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعتين (ت، ض) من خلال تعرضهما الى الاختبار المهاري لموضوع (عناصر العمل الفني)، كما يبين الجدول (١).

الجدول (١) يبين قيم (T-test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول اجابات افراد المجموعة التجريبية والضابطة لفقرات الاختبار المهاري (عناصر العمل الفني) بعدياً.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٤	٣٢	٢,٩٨٤	١٤,٨٨٨	٢,٠٠٠	٦٦	دالة احصائياً
الضابطة	٣٤	٢٦	٣,٥٢٠				

ان الجدول (١) يبين ان قيمة (T-test) المحسوبة تساوي (١٤,٨٨٨)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠). عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٦)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة (ت، ض) في الاختبار المهاري لموضوع (عناصر العمل الفني) بعدياً، وذلك لان المتوسط الحسابي لإفراد المجموعة التجريبية يساوي (٣٢) وبانحراف معياري يبلغ (٢,٩٨٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لإفراد المجموعة الضابطة (٢٦) وبانحراف معياري بلغ (٣,٥٢٠).

٢-"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعتين (ت، ض) بتنفيذهم للمهارات الفنية ذات العلاقة بأسس العمل الفني بعدياً".

لقد تم اخضاع افراد العينة للاختبار المهاري في موضوع (اسس العمل الفني) على وفق متطلبات الخطة التدريسية (٢) بعدياً، إذ تم تأشير درجاتهم للاختبار وحساب المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والبالغ (٣٠) وبانحراف معياري بلغ (٢,٧٤٢)، اما المجموعة الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي (٢٥) وبانحراف معياري بلغ (٢,٨٧٦) .

استعملت الباحثة اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لاستخراج قيمة (T) المحسوبة وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعتين (ت، ض) من خلال تعرضهما الى الاختبار المهاري لموضوع (عناصر العمل الفني)، كما يبين الجدول (٢).

الجدول (٢) يبين قيم (T-test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول اجابات افراد المجموعة التجريبية والضابطة لفقرات الاختبار المهاري (اسس العمل الفني) بعدياً.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٤	٣٠	٢,٧٤٢	١٣,٣٦٨	٢,٠٠٠	٦٦	دالة احصائياً
الضابطة	٣٤	٢٥	٢,٨٧٦				

ان الجدول (٢) يبين ان قيمة (T-test) المحسوبة تساوي (١٣,٣٦٨). وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وبدرجة حرية (٦٦)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة (ت، ض) في الاختبار المهاري لموضوع (عناصر العمل الفني) بعدياً، وذلك لان المتوسط الحسابي لإفراد المجموعة التجريبية يساوي (٣٠) وبانحراف معياري يبلغ (٢,٧٤٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لإفراد المجموعة الضابطة (٢٥) وبانحراف معياري بلغ (٢,٨٧٦).

الاستنتاجات: بناءً على نتائج تستنتج الباحثة الاتي:

١-للمثيرات التعليمية التي تضمنتها الخطط التدريسية المعدة لموضوعات عناصر واسس العمل الفني اهمية كبيرة في توصيل الخبرات والمهارات الفنية لدروس التربية الفنية المقررة في المرحلة الابتدائية.

٢-ان تنوع مكونات الخطط التدريسية في عناصر واسس العمل الفني اسهمت في اثارة دافعية التلامذة وانتباههم لموضوعات الخطط التدريسية كونها وفرت مناخاً صفياً وتعليمياً جيداً.

٣-يمكن للتطبيقات المرفقة بالخطط التدريسية حول عناصر العمل الفني التي شكلت مثيراً تعليمياً عمل على اعطاء التلميذ تصوراً ذهنياً في ترابط العناصر والاسس الفنية.

التوصيات: توصي الباحثة بالاتي:

١-العمل على تطوير مهارات تلامذة المرحلة الابتدائية عن طريق موضوعات عناصر واسس العمل الفني التي تعد احد موضوعات مادة التربية الفنية المقررة لهم.

٢-العمل على تطوير العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية خاصة القيام بتزويد المؤسسات التعليمية بالتقنيات الحديثة لغرض تربية ذهنية الطالب مستقبلاً.

Arabic sources:

1. Al-Agha and Sama Hassan, The Aesthetic Composition in the Miniatures of Yahya Al-Wasiti, Dar Dijla for Printing and Publishing, Amman, 2009.
2. Hassan Mohamed Hassan, The Aesthetic Fundamentals of Modern Art, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1980.
3. Al-Hila, Muhammad Mahmoud, Art Education and Teaching Methods, 3rd Edition, Al-Masirah House for Printing and Publishing, Amman: 2008.
4. Stolnetz, Jerome, Art Criticism: An Aesthetic and Philosophical Study, Ref: Fouad Zakaria, Ain Shams Press, Cairo, 1974.
5. Salama, Abdel-Hafez, Communication and Education Technology, 2nd Edition, Dar Al-Yazuri Scientific for Publishing and Distribution, Amman, Jordan 2003.
6. Shaker, Shaker Abdel-Hamid, The Creative Process in the Art of Painting, World of Knowledge Series, issued by the National Cultural Council for Arts and Literature, Kuwait, 1987.
7. Abdel-Fattah Riyad, Formation in Plastic Arts, 1st Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1974.
8. Abbou, Faraj, The Elements of Art, Part 1, University of Baghdad, printed and executed by Delfin Publishing House, Italy, 1982.
9. Al-Issawy, Abd al-Rahman, Studies in Human Behavior, Al-Maarif Printing Press, Alexandria, 1985.
10. Qatami, Youssef, Learning and Teaching Cognitive Strategies, Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman, 2013.
11. Qatami, Youssef, Nayfeh Qatami: Classroom Teaching Models, Its Principles, Foundations and Rules, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution - Amman 1999.
12. Al-Lala, Saeb, The Effectiveness of a Training Program Based on the Trivenger Model in Developing Creative Problem-solving Skills among Kindergarten Children in Jordan, a published PhD thesis, Amman Arab University, 2009.
13. Mallens, Frederick How do you taste it? Elements of Formation, Refer: Hadi Al-Taie, reviewed by Salman Al-Wasiti, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1993.
14. Mansour Ali, and his colleague, The Psychology of Perception, Publications, Damascus University, Damascus: 1996.
15. Monroe, Thomas, Evolution in the Arts, Part One, translated by Muhammad Ali Abu Dora and others, the Egyptian Public Authority for Authoring and Publishing, Cairo, 1974.
16. Knobler, Nathan, The Dialogue of Vision, An Introduction to Art Tasting and Aesthetic Experience, tr.: Fakhry Khalil, 1st Edition, Dar Al-Ma'moun for Translation and Publishing, Baghdad, 1987.

17-Mayer, Richard E., models of understanding, review of educational research, vol. 59, No.1, Washington, spring, 1989.